mroftalp htehaB ni knil muideM

الصبر والثبات) لمّا صبروا (- د. حسن بخاري

حسن بخاري

الليل يتبعه الصباح الباسم واليسر للعسر الشديد ملى وليس هو العاصفات العاتية باثرها غيث وروض مزهر وماسود المكان ابشروا فاذا ذهب سود المكان ابشروا بالنصر من رحم المكاره قادم قادم فالنصر من رحم المكاره - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون من هنا من مهبط الوحي ومنبع الرسالة من مكة المكرمة. نحييك ايها المشاهد الكريم اينما كنت. في هذا البرنامج - 00:01:00

برنامج لما صبروا. والذي يسلط الضوء على عوامل الصبر والثبات في العهد المكي. نعم نحن في زمن كثرت فيه البلايا والمحن والمصائب. ولذلك جاء هذا البرنامج ليسلط كما اسلفنا على عوامل الصبر والثبات. وحلقة اليوم هي مدخل لحلقات متتابعات - 00:01:24

تتناول باذن الله تعالى الحديث عن عوامل الصبر والثبات. باسمكم جميعا نرحب بضيف برنامجنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور حسن بخاري اهلا وسهلا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله. اهلا وسهلا بكم - 00:01:55

مسرور بلقائي باخوتي المشاهدين في برنامج كهذا نتناول فيه عطر السيرة المباركة على صاحبها افضل الصلاة واتم تسليم في موضوع مهم نحن جميعا بامس الحاجة اليه واحدنا لا يخلو في حياته عن صبر في موقف يمر - 00:02:13

به فهو زاد نحن جميعا نتناوله نتدارسه نستعين بالله جل وعلا نتواصى به كما امر ربنا سبحانه وتعالى شيخنا الكريم في هذا الزمن على وجه الخصوص نحتاج جميعا الى ان نتواصى بالحق ونتواصى بالصبر لا سيما آآ في - 00:02:33

في ذكر عوامل الصبر والثبات في العهد المكي. وهلا حدثتمونا في بداية هذه الحلقة شيخنا الكريم عن آآ اهمية الصبر والثبات عند المصيبة حسبنا ان الله سبحانه وتعالى علق الفلاح علق النصر - 00:02:53

علق النجاة الربح والفوز في هذه الدنيا بالحساب يوم الاخرة على صفات اربعة اقسم الله سبحانه وتعالى عليها في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نعم. فالتواصوا بالصبر يقتضي ان يكون المؤمن لاخيه المؤمن - 00:03:14

من وصي. نعم. ناصحا. يذكره بالصبر ويعينه عليه فنحن اذا طالما كان الصبر هدفا منشودا لنا جميعا. وغرضا نحرص على الوصول اليه. وقلادة نتشرف بتقلدها وان تكون وساما لنا في اسلامنا - 00:03:38

فاذا يتحتم علينا ان يوصي بعضنا بعضا بالصبر. واحد ما يمكن ان يكون في طيات ذلك الدلالة على معينات الصبر. نعم. والاسترشاد على ثوابت تعين الانسان وعوامل تأخذ بيديه نحو تمكين اكمل وصبر افضل. من هنا صار الحديث في برنامجنا هذا - 00:03:57

الذي سنكون فيه مع اخوتنا المشاهدين عن عوامل الصبر في الكتاب وفي السنة وكيف نستلهم منها دروسا وعبرا نعم ونستضيئ بها في الحياة شيخنا الكريم نقف وقفات مع قول الله عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون - 00:04:17

ما هي ابرز الوقفات في هذه الاية الجميلة يطيب لنا ان نشير لاخوتنا الكرام ان عنوان البرنامج الذي اخذ جزءا من الاية الكريمة لما صبروا فيه دلالة في غاية الايجاز والروعة والبيان كما هو الشأن في كلام ربنا سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. دائما ان الله عز وجل جعل الصبر - 00:04:38

بوابة للامامة والظفر والتمكين. نعم. قال وجعلنا منهم وسياق الحديث عن بني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة. فاختار الله سبحانه وتعالى

منهم من بوأه مرتبة الامامة. قال يهدون بامرنا يعني بديننا ويدعون الى الحق ويكونون ائمة هدى - 00:04:58
ثم ذكر ذلك الشرط فقال لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. وهي لما ها هنا شرطية اذا لما تحلوا بالصبر نعم. وظفروا به نالوا الامامة الصبر المذكور ها هنا كما اثر عن عدد من المفسرين مثل قتادة والحسن وغيرهما رضي الله عنهم اجمعين. قال لما صبروا عن الدنيا - 00:05:19
والمقصود انهم فطموا انفسهم عن شهواتها. نعم. وهو ولا شك نوع من جهاد الحياة. الصبر عن لذائذ الحياة. عن متعها التي ربما اجرفت بني ادم الى الحرام او جرأتهم على عصيان الله سبحانه وتعالى. نعم. صبر عظيم الذي هو امساك زمام النفس عن - 00:05:42
عن البحث عن الشهوات عن الانقياد وراء الاهواء واتباع اللذائذ دون انضباط بشرع ولا حرمة. هذه طريق اذا قال الله سبحانه وتعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. قال ابن كثير رحمه الله وغيره - 00:06:02
من المفسرين ان المقصود بذلك صبروا عن الحرام عن المعاصي. نعم. صبروا على طاعة الله وما كلفوا به في شرائع الانبياء. صبروا اتباع الرسل فنالوا بذلك امامة الدين. هل نفهم من شيخنا الكريم ان الصبر شرط في الامامة؟ الاية في هذا نص. نعم. وجعلنا منهم ائمة - 00:06:22
يهدون بامرنا لما صبروا. نعم. وفي قراءة صحيحة قرأ بها الامامان حمزة والكسائي وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. اي نعم. اي لصبرهم. الله اكبر. فدلت القراءتان وكلتاهما صحيحة على ان الصبر هو الطريق لنيل الامامة. حديثنا اذا - 00:06:42
في مثل هذا البرنامج ليس هو فقط تسلية للنفوس بقدر ما هو حديث عن منصب كبير في الشريعة مرتبة شريفة منيفة الوصول اليها لا يتأتى الا من طريق الصبر. الله اكبر. ودوما سيكون التذكير لما صبروا. لما صبروا وما في مسلم يخلو من مصيبة في هذا - 00:07:02
الزمن اليس كذلك شيخنا؟ هي دار ابتلاء. نعم. هي دار مصائب. هي حياة نكد واحزان. ان سلمت للمرء فيها ساعات تكدرت عليه باخر وان فرح فيها في ايام حزن في ايام اخر وان ضحك فيها ايام بكى فيها ايام اخر لا تصفو ابدا لاحد - 00:07:22
ولا تتم فيها سعادة دائمة لانها خصلة اعني السعادة الدائمة ما ارادها الله عز وجل في هذه الدنيا وجعلها في الاخرة اكسبنا الله مرضاته. اللهم امين شيخنا الكريم ما هي مصوغات الصبر شيخنا الكريم - 00:07:42
التي اه تحفز المسلم في حياته على ان يصبر كثيرة هي وبرنامجنا انما جاء للحديث عن مثل ذلك. نعم. عندما يستشعر احدنا فضل الصبر ثوابه الموعود الجزاء الذي اكرم الله سبحانه وتعالى به الصابرين من عباده. عندما نسمع في كتاب الله ان الصبر وحده دون - 00:07:57
غيره من العبادات من الاعمال في الاسلام يفتح رصيد الحسنات فيه بلا حدود. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الله اكبر فما ذكر له مقدار معين ابدا يعين على الصبر كذلك العوامل التي يستشعر فيها المرء ما يهون عليه مصيبته فتعظم عنده عوامل الصبر - 00:08:20
عندما يتذكر فضل الله عليه وعطاءه عندما يرى ان الله عز وجل بابتلائه وصبره بعد ذلك على الابتلاء يهيئ له مكانة اعظم وجزاء اكبر ولا تزال به الامور في استشعار مسوغات الصبر ودوافعه حتى يرتقي بها الى اعلى المقامات. هل - 00:08:43
اليقين شيخنا الكريم له علاقة بالصبر يعني بالصبر واليقين كما ذكر بعض اهل العلم تنال الامامة في الدين. فما علاقة الصبر باليقين؟ هما جناحان اخي الكريم. نعم. الصبر يعين على - 00:09:03
اتثبيت الفؤاد. نعم وهو فلا يهتز عند المدلهمات ولا تزعزعه المحن ولا تعصف به امواج الفتن. فالصبر يثبت القلب ويسكن النفس. اما يقين فالسجناح الاخر الذي يحلق به نحو الملكوت الاعلى - 00:09:17
ان يتعلق بما عند الله ان يثق بوعده ونصره ان يكون رجاؤه قد بلغ المنتهى في حسن ظنه بالله. يقينا بما كتب الله وله من الخير يقينا بوعد الله له بالفرح بعد الحزن بالسعادة بعد الشقاء يقينا بما كتب الله لاهل دينه لاوليائه - 00:09:34

من التمكين من النصر من الظهور من العلو كل ذلك تكامل يظهر فيه الصبر واليقين وكلام سلف قولهم بالصبر واليقين منتزع من الاية الكريمة ذاتها التي ما زلنا ندندن حولها. نعم. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. لما صبروا وكانوا باياتنا - 00:09:54

ايوقنون. شيخنا الكريم شد انتباهنا ذكر الامامة في الاية التي ذكرتموها. آآ يا ترى ما هي حدود الامامة في الدين؟ لكن شيخنا الكريم لعلنا نجيب على هذا السؤال او نستمع الى اجابة هذا السؤال بعد هذا الفاصل القصير. ايها المشاهد الكريم فاصل قصير ثم نعود مرة اخرى - 00:10:14

فابق معنا. فالنصر من رحم المكاره من رحم المكاره قادم قادم فالنصر من رحم عدنا والعود احمد اهلا وسهلا بكم مجددا ايها الاكارم اينما كنتم. في برنامجكم لما صبروا والذي يسلط الضوء على - 00:10:34

عوامل الصبر والثبات في العهد المكي. باسمكم جميعا نرحب مجددا بفضيلة الشيخ الدكتور حسن بخاري اهلا وسهلا بكم شيخ القرآن الكريم حياكم الله مرحبا الف بكم وبالسادة المشاهدين. شيخنا الكريم قبل الفاصل اه لفت انتباهنا ذكر الامامة في الاية الكريمة - 00:11:19

ما التي ذكرتموها؟ فما هو حدود هذه الامامة في قوله سبحانه وتعالى في الاية السابقة؟ لطيف ان نقف مع اخوتنا المشاهدين عند هذه دلالة. نعم. باعتبار الامامة المذكورة في الاية ثمرة من ثمرات الصبر. وان شئت فقل هي مرتبة اصطفى الله عز وجل لها الصابرين من عباده - 00:11:39

لما قال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا ولك ان تقول في معنى الاية بطريق اخرى ان الصبر يورث الامامة ومن سلك طريق الصبر يوشك ان يتربع على الامامة. نعم. الامامة يا كرام رتبة عالية مرتبة غالية - 00:11:59

شرف يتنافس فيه الصالحون في الامم كلها ان يورث العبد منصب الامامة فانك تتكلم عن اصطفاء الهي يرزق فيه العبد ان يكون من العباد الخيرة. ان يكون من افاضل العباد الذين يقتدى بهم. هل هي متاحة لكل احد شيخنا الكريم - 00:12:19

لما صبروا لما صبروا اذا صبر احدنا وتحلى به ورزقه الله عز وجل في هذا الباب سدادا وتوفيقا. نعم. فرزق صبرا ويقينا فانه يوشك ان يكون امام هدى. ائمة يهدون بامرنا. هذه دعوة يدعو بها عباد الرحمن كما وصف الله في سورة الفرقان - 00:12:40

نعم. لما ذكر صفاتهم بدءا من قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. ذكر في ختام والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وسألنا للمتقين للمتقين اماما. الله اكبر - 00:13:00

تطلع الى الامامة في التقوى في الصلاح في هداية العباد هي سمت الصالحين. سمت العباد المكرمين. سمت من رزقهم الله في هذه فلاحا وصلاحا واصطفاهم على باقي البشر. اذا هذا اغراء في حديثنا عن الصبر والتحلي به. وضرورة لفت الانظار اليه - 00:13:20

برنامجنا جاء انطلاقا من هذا المنطلق لان يكون التشوف الى مرتبة الامامة التشرف. نعم. بالوصول اليها ونيل قلادتها مطلبا يسعى الجميع اليه ولا يظنن احد من اخوتنا المشاهدين انه نداء يتوجه الى الصفوة من اهل العلم في الامة او الى كبار - 00:13:40

للعباد. نعم. او العلماء العظام ومن يشار اليهم بالبنان. او من ارتقى المنابر. لا والله. فان المرأة الصالحة ربة الخدر. نعم التي ما تزال قريبة من ربها متصبرة بايمانها وذاك الفلاح في مزرعته والتاجر في حانوته وكل في موضعه - 00:14:00

طالما. نعم. صدق قلبه مع الله. واتصل بربه واحسن اتيان هذا الباب من الصبر. وملأ الله قلبه يقين نعم. فانه يصدق عليه ان يكون من الائمة الذين اختارهم الله في هذا الدين. يعني نفهم من كلامك شيخنا الكريم ان الامامة متاحة لكل احد. اليس كذلك - 00:14:20

بلى وربما ابصرنا الرجل القليل في علمه. نعم. القليل في ماله وجاهه لكنه العظيم في صبره وجهاده. نعم. العظيم في يقينه بربه فلا يزال مشعل هداية في مجتمعه وامته. يبصر الناس فيه معاني الايمان - 00:14:40

في خطواته في كلماته في عباراته ما هذا؟ نعم. هذه امامة الهداية التي يبوء الله عز وجل من شاء من عباده. قد لا يكون صاحب علم يفتي الناس في الحلال والحرام وقد لا يكون بالضرورة استاذا ولا خطيبا يرتقي المنابر. نعم. لكنك تجد في طيات حياته في عيشه مع الناس في - 00:14:56

التي يغشاها في كل ما يمر به في الحياة يرى الناس فيه انموذجا. لما يمكن ان يحتذى من خلق المسلم وحال المؤمن وما يمكن ان

يتعلموه في اعمال القلوب واعمال الجوارح. نعم. تلك التي نتحدث عنها من طرف خفي بالامامة في الهداية للدين. جميل شيخنا الكريم - 00:15:16

يعني هذا الكلام يتعلق بالصبر على مستوى الافراد. ماذا عن عن مستوى الصبر على مستوى الجماعات اذا تحدثنا عن هذا فانا نكاد ان ننكأ جرحا تعيشه الامة اليوم. نعم. في مصائبها المتعددة شرقا وغربا - 00:15:36

كأنما اصبح مجتمع الاسلام هو محط رحل البلاء وساحة الاشلاء التي تطالعنا فيها الشاشات كل يوم بمصيبة هي اكبر من اختها وفاجعة تكاد تنسي ما قبلها لكنا نتحدث عن صبر نريده ان يكون ورب الكعبة غطاء وكساء نضلل به الامة من اولها الى اخرها - 00:15:52

اذا كان الفرد بذاته ووحده يتبوأ عرش الامامة اذا تصبر. فان الامة يمكن ان تكون موعودة بالنصر القريب ان تكون موعودة بالنصر القريب اذا تصبرت. نعم. واحسنت مواقعها في سنن الله في الكون. وجعلت مع صبرها بالله اخذا - 00:16:18

النصر واسباب التمكين. نعم. دعوة للامة ان لا يكون فيما يصيبها من حوادث الدنيا ومصائبها والفظائع العظام لا يكون سببا يجعل الامة تهوي الى اسفل سافلين. نعم. او تتنازل عن دينها وقيمها ومبادئها او تستسلم لجلادها - 00:16:40

رقبتها لجزارها كلا نحن مطالبون اشد ما يكون في موضع الامة اليوم بمزيد من الصبر والثبات. ان تكون الامة اكثر احتمالا فقط لاننا بفجر قريب وبغد مشرق وبنصر وعد الله تعالى به دينه وعباده وامة الاسلام. نفهم من هذا شيخنا الكريم ان الامة لا - 00:17:00

تمكن حتى تصبر اليس كذلك؟ بلى وهو كذلك على مستوى الفرد وعلى مستوى الامة. نعم. نصر الامة وانفراج الكربة وزوال الغمة. ذلك كله سيأتي في طيات صبرها واحتمالها صفحة وتزول. نعم. وكثير هي حوادث الكربات في الامة التي اطبقت فيها ظلمات الظلم والطغيان في بعض - 00:17:23

في عصور الاسلام حتى ابدل الله عز وجل الحال الى حال. آآ شيخنا لعل المشاهد الكريم يسأل عن مراتب الصبر. يا ترى ما هي مراتب الصبر في لطيف كلام اهل العلم حديثهم عن الصبر باعتبارات متعددة فمنهم من ذكر الصبر بانواع ثلاثة. نعم. منها الصبر على طاعة الله - 00:17:43

ومعنى ذلك ان يأخذ المسلم نفسه بلزوم اوامر الله سبحانه وتعالى في الشريعة وجوبا واستحبابا. نعم. فينطلق يحث الخطى نحو الطاعة يصبر نفسه على طاعة الله يصبر على الصلاة على الصيام على الحج يصبر على صلة الرحم يصبر على الزكاة يصبر على بر الوالدين الصبر ها هنا - 00:18:03

اه. محمله الرغبة في ثواب الله والطمع في موعوده للطائعين من عباده. نعم. وان شئت فقل يحمله حبه لله. وذاك اعظم من الاول نعم. اما الصبر الثاني فالصبر عن معصية الله. والمراد به حبس النفس وزجرها عن الانقياد وراء الهوى والانجراف في مراتع - 00:18:23

الاهواء النفوس التي تقود الى المعاصي. فيلزم النفس حدود الله جل وعلا. ويلجم النفس عن انقياد للهوى. هذا ايضا صبر يحد فيه الحرام خوفا من الوقوع فيه. لكن الحياء من الله اشد في هذا المقام في الصبر عن معصية الله. نعم. وثالث مراتب - 00:18:43

نعم. الصبر على اقدار الله. فان في قدر الله ما يطيب للعبد وما لا يرضيه. فالصبر على قدر الله جل وعلا باعتبار ان قدر حكيم خبير عليم يورث النفس اطمئنانا وصبرا على ما كتب الله وقدر. فيقول امنا به كل من عند ربنا تلك مراتب للصبر - 00:19:03

جاءت فقط لتتنوع نظرتنا الى الصبر وانه يأتي في ابواب متعددة يا يا ترى شيخنا الكريم علاقة الايمان بالصبر؟ هل هناك ايمان بدون صبر؟ او صبر بدون ايمان؟ امهما علاقة متلازمة - 00:19:23

لا يمكن الانفكاك بين ايمان وصبر في الحديث الصحيح الذي اخرجه بعض اصحاب السنن الصبر نصف الايمان عندما نتحدث عن ايمان عظيم هو رأس مال العبد فان الصبر شطره. نعم. عندما نقف على عبارة لائمة الاسلام كعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اذ يقول - 00:19:38

ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد. نعم. فهو يصف الصبر في اعلى مراتب الايمان فجسد بلا رأس يغدو جثة هامدة يفارق الحياة. كذلك ايمان العبد اذا فارقه صبره. فانه سيخطو من خطوة الى اخرى يتخبط بعيدا عن الايمان يوشك ان يفارقه - 00:19:59

لما سئل سفيان رحمه الله عن كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه في قوله الصبر بمنزلة الرأس من الجسد. نعم. وانه رأس الايمان فقال رحمه الله مستدلا بالاية وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. نعم - 00:20:19

قال اخذوا برأس الامر فرزقوا رأس المراتب وشرفها وعلوها يقصد الامامة في الدين. نعم. اه في هذا البرنامج شيخنا الكريم نسلط الضوء على عوامل الصبر والثبات. فيا ترى ما هي ابرز هذه العوامل التي سنتناولها باذن الله تعالى في حلقات قادمة. كثيرة هي لكننا سنؤكد - 00:20:39

على اخوتنا الكرام اننا بحاجة الى توطين النفوس الى اشباع القلوب من هذه المعاني. عوامل الصبر هي جروعات يحتاجها احدنا يقوي صبره ليزيد ايمانه بالله جل وعلا ليرتقي في درجات الصبر حتى يتبوأ عرش الامامة. كما يتطلع اليها كلنا - 00:20:59

من عوامل الصبر التي تعين على التصبر في الطريق على الثبات في دين الله سبحانه وتعالى. الايمان بالله جل وعلا. نعم. الايمان برسول الله عليه الصلاة واتخاذه اسوة وقدوة ودليلا. حب الله سبحانه وتعالى وحب رسوله عليه الصلاة والسلام فوق اي محبوب - 00:21:19

في القلوب ان نجعل ايضا مما نقرأ في تاريخ اسلافنا في سير الصحابة في آآ احوالهم فيما سطره التاريخ اسوة وعظة وعبرة تزيدنا صبرا وثباتا ويقينا. ان نقلب النظر في عواقب الامور. نعم. ان نستبصر في سنن الله كونا وقدرا وشرعا - 00:21:39

فان ذلك يعيننا ايضا ان نكون اكثر دراية بفقه المرحلة. نعم. وواقع حياتنا التي تمر بها الامة. فيعيننا ايضا على الصبر والثبات ان نكون متعلقين باذيال الرجاء وحسن الظن بالله وصدق التوكل عليه جل في علاه. فان ذلك عون كبير من عوامل الصبر - 00:21:59

تبات يمكن في هذا السياق الا نغفل ونحن نتحدث عن عوامل الصبر ان نلقي نظرة على قصص القرآن واخبار انبياء وشأن المرسلين عليهم السلام مع المؤمنين من صالح اقوامهم. نعم. قل مثل ذلك في تزكية النفوس بالعبادات التي ترتقي بها - 00:22:19

فانها ترفع اقدار القلوب وتثبت ايمانها حديث عن عبادات تفعل فعلها في القلوب. نعم. كالقرآن والصلاة وقيام الليل وادمان الذكر والدعاء وطرق ابواب المناجاة لله الكبير المتعال. باختصار شديد ربط القلوب بهذه - 00:22:39

المعاني الله فيما جاءت في كتاب الله وفي سنة رسول الله وسلامه عليه عامل كبير والله يزيد الصبر ورسوخا ويزيد القلوب انسا وانشراحا وسرورا. ولا شك شيخنا الكريم انك جعلت القلوب مشتاقة الى الاستماع لهذه العوامل - 00:22:58

في حلقات متفرقة باذن الله تعالى نتقدم بعد الشكر لله عز وجل بالشكر الجزيل لفضيلتكم على ما قدمتم في هذه الحلقة من عن برنامجي لما صبروا ايها المشاهد الكريم جاءت هذه الحلقات حلقات برنامج لما صبروا لكي تكون عونا لنا في زمن كثرت فيه المحن - 00:23:18

والفتن والبلايا حتى التقيكم في حلقة من حلقات برنامجكم لما صبروا. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واليسر الشديد ملازم العسر الشديد ملازم هو العاصفات العاتيات باثرها غيث وروض مزهر وماسود المكان - 00:23:44

ابشروا فاذا انتهت سود المكاره ابشروا فالنصر من رحم المكاره قادم قادم فالنصر من رحم المكاره - 00:24:34